

وقد بين تعالى بعض معاذيرهم تلك في مثل قوله تعالى : { قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا أَغْوَيْنَا تَجِرُّونَ أَبْنَاءَنَا إِلَىٰ لَيْكٍ مَا كَانَ زُجْرًا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ } . . .  
 وقوله : { فَأَغْوَيْنَاكُمُ إِنَّ رَبَّنا كُنَّا غَاوِينَ } . . .  
 وقوله : { قَالَ زُجْرًا رَبَّنَا غَلَبَتِ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنَّا عُودْنَا فَالِئِنَّ رَبَّنا طَائِفُ الْمُؤَنِّينَ } . . .  
 وقوله : { وَقَالَ زُجْرًا لَّوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ فَأَعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحِّقًا لَّأَصْحَابِ السَّعِيرِ } . . .  
 7 ! 7 ! قوله تعالى : { لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَتَعَجَّلَ بِهِ إِنَّا }  
 عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْءَانَهُ } . فيه النهي عن تحريك لسانه صلى الله عليه وسلم ،  
 وبيان أن الله تعالى عليه جمعه وقرآنه ، وهذا يدل على أنه صلى الله عليه وسلم كان لشدة  
 حرصه على استيعاب ما يوحى إليه ، يحرك لسانه عند الوحي فنهى عن ذلك . . .  
 وقد بين تعالى مدى هذا النهي ومدة هذه العجلة في قوله تعالى { وَلَا تَعْجَلْ  
 بِالْقُرْءَانِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ } وفيه الإيماء إلى حسن  
 الاستماع والإصغاء عند الإحياء به كما في آداب الاستماع { فَاسْتَمِعُوا لَهُ  
 وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ } . . .  
 وقوله : { إِنَّا } عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْءَانَهُ { قد بين تعالى أن جمعه وقراءته  
 عليه في قوله تعالى : { إِنَّا نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ  
 لَحَافِظُونَ } . . .  
 تنبيه .

إن في قوله تعالى : { إِنَّا } عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْءَانَهُ { فيه إشارة إلى أنه  
 نزل مفروقاً ، وإشارة إلى أن جمعه على هذا النحو الموجود برعاية وعناية من الله تعالى  
 وتحقيقاً لقوله تعالى { إِنَّا } عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْءَانَهُ { ويشهد لذلك أن هذا  
 الجمع الموجود من وسائل حفظه ، كما تعهد تعالى بذلك : والله تعالى أعلم .